



لا خوف ولا قلق

مطهر تقبي

احتقان سياسي وخلاف رؤية إزاء عدد من القضايا السياسية والاجتماعية تفجر فجأة وبعد مرور يومين فقط من الاحتفال بمرور عام على قيام المجلس السياسي الممثل للشراكة السياسية بين المؤتمر والإنصار وقد بدأ ذلك ببيان رئيس ما يسمى باللجنة الثورية العليا الذي يدعو إلى الاحتشاد على مداخل العاصمة يوم 24 أغسطس وهو نفس يوم احتفال المؤتمر بذكرى مرور 35 عاماً على تأسيسه والذي بدأ بالحشد والإعداد منذ أكثر من شهرين مما أثار حفيظة المؤتمر الذي اعتبر ذلك عرقلة لدخول اعضائه العاصمة صنعاء للاحتفال ومحاولة خلق احتكاك بينهم وبين اللجان الشعبية التابعة لأنصار الله من خلال احتشادها وسيطرتها على مداخل العاصمة مما يعني تهمينة ظروف لصدام بين الطرفين.. وبعد ذلك التطور وجه عبد الملك الحوثي قائد انصار الله خطاباً أذيع عبر وسائل الإعلام التابعة لأنصار الله والإعلام الرسمي أثار خلاله عدداً من القضايا الخلافية بين المؤتمر والإنصار.. وما يجب على المؤتمر اتخاذه.. تبعه في اليوم الثاني خطاب لرئيس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح وضح رأي ومواقف المؤتمر من دعوة رئيس اللجنة الثورية العليا التي مازالت تهيمن على قرار المجلس السياسي وكذلك الحكومة وكذلك ما أثاره قائد أنصار الله من بعض القضايا الخلافية بين الشريكين.

كل تلك المواقف وتلاحق ردود أفعالها تم خلال ثلاثة أيام كانت ساعاتها السبعين أشد خوفاً وقلقاً على الشعب اليمني من أي فترة حرجة خلال الثلاث السنوات الماضية وشكلت كابوساً مرعباً لكل مواطن يدعو إلى الوحدة الوطنية والحشد والإعداد لمواجهة العدوان ويتمنى على الأنصار والمؤتمر أن يكونوا أكثر تلاحماً وقوة لمواجهة مخاطر الحاضر والمستقبل.

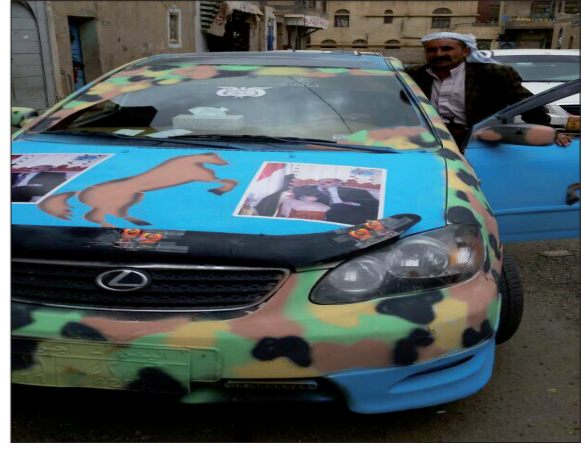
ومن قلب هذا الخوف والقلق أقول لكل مواطن: لا تخافوا ولا تقلقوا طالما والإزعيم وقائد أنصار الله على تواصل وتوافق فمن تابع خطابهما سيجد أن القضايا بالبرغم من وجود تباين وخلاف أمام بعض القضايا الفرعية لكنهما يؤكدان على الوقوف صفاً واحداً أمام العدوان الخارجي وحرصهما على تماسك الجبهة الداخلية وتأكيدهما على الشراكة الوطنية بين المؤتمر والإنصار كما أن ثقتهما واضحة بأن أي خلاف بينهما سيصب في مصلحة العدوان الخارجي ويلحق ضرراً كبيراً بجبهات القتال.

كل تلك الإشارات يجب أن نتذكرها ونركز عليها ومن ظلمنا على أنفسنا أن لا نأخذ من الكلمتين للقائدين إلا ما له علاقة بالخلاف والتناحر فقط كما أن العقلاء من والمؤتمر والإنصار مدعوون اليوم أكثر من أي وقت للعب دور أساسي وفاعل لتماسك الجبهة الداخلية والقول عبر الإذاعات والتلفزيونات قول بجمع ولا يفرق.

ونكتب ونحلل عبر الصحف والتواصل الاجتماعي ما يعزز قوة الجبهة الداخلية ويعزز الثقة بين شركاء المصير لا ما يفرق ويؤذي خلافتهم ولا نكتفي بذلك بل علينا أن نؤكد أننا جميعاً ضد الحرب بين الإخوة اليمنيين ضد إسالة الدم اليمني وأن السلام المشرف والمصالحة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد هو هدفنا، وشعبنا هو مسالم بطبعه ولا يعشق القتل إلا دفاعاً عن كرامته وسيادته واستقلال قراره السياسي من أي تبعية أو احتلال خارجي.

ويجب علينا جميعاً أن ننبت ونمقت التعصب ضد بعضنا البعض والإصرار على صواب الموقف الفلاني وخطأ الموقف الآخر فكلنا خطاؤون وكلنا أيضاً وطنيون ولكن حشودنا في السبعين وغيرها هي في مصلحة الوطن وجامعة للكلمة والمواقف ولنعتبر الخلاف الذي تم بين شركاء الوطن قد عبر عن نفسه وانتهى أمره وعلى الجميع أن يستفيد من طبيعة الخلاف لتصحيحه والاستفادة من أخطائنا بإصلاحها والتعلم لتجاوزها في المستقبل.

علينا أن نثق في حكمة قيادة المؤتمر وأنصار الله فعقلنا وهم أكثر من مغامرهم والمؤمنون بحتمية انتصار اليمن أعظم فعل من الاتجار بقضاياها.. لا نقلق ولا نخاف فالوطن بخير والحكمة اليمانية ألجبت الاحتقان السياسي ووضعت حداً للخلاف، وعلينا أن نعيد النظر في الخلل والنقص الذي أصاب اتفاق الشراكة بين المؤتمر والإنصار فالوطن ومستقبله أمانة في أعناق قيادة المؤتمر وأنصار الله الذين يعون تماماً حجم الأخطار المحدقة بالوطن ولا يعقل أن ينطبق المثل الشعبي عليهم «في النار ويتحارقوا».



رسان المؤتمر تسبق المناسبة بأيام

